(44) الصفة إلى قيام الساعة. أقول: لا منافاة بين الروايتين على ما حققناه في المقدمات من جواز التعميم ذلك فضل ا أي محبتهم سبحانه ولين جانبهم للمؤمنين وشدتهم على الكافرين تفضل من ا وتوفيق ولطف منه ومنة من جهته يؤتيه من يشاء يعطيه من يعلم أنه محل له وا واسع جواد لا يخاف نفاد ما عنده عليم بموضع جوده وعطائه. (55) إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. في الكافي عن الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم من أنفسكم وأموالكم ا ورسوله والذين آمنوا يعني عليا وأولاده الأئمة إلى يوم القيامة ثم وصفهم ا فقال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أعطاه إياها وكان النجاشي أهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي ا وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة إليه وأومى بيده إليه أن أحملها فأنزل ا عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة أولاده بنعمته فكل من بلغ من أولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة. وعنه عن أبيه عن جده (عليهم السلام) في قوله عز وجل يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها قال لما نزلت إنما وليكم ا الآية اجتمع نفر من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في مسجد المدينة فقال بعضهم إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقالوا قد علمنا أن محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها يعني ولاية علي وأكثرهم الكافرون بالولاية.